الجادات مع الحيوانات ٥ كما بين النامِيات ٥ فأمثال متفرقة لذواتها
لم تحتج الى نقطة ٥ وما اشترك في النوع احتاج إلى فصل في الاشخاص
بأمر عرضي كالزاهد والعابد والصوفي والفاسق والكافر
والمسلم وبه طريقتنا كالرباني ٥ والرحماني ٥ واللاهي وفي المقامات
كالملكوتي ٥ والجبروتي ٥ والملكي ٥ فلا يزال صاحب هذا المقام
ينظر في ذلك التخطيط والتشكيل وايجاد تلك الحروف على أبدع
نظام ٥ بأحسن رقم في أحسن لوح فإذا طال عليه النظر في جزئيات
الكون وهي كثيرة والعمر قصير والوقت عزيز والعبد مشغول
بتحصيله لديه في الذي في نفسه التضرع والابتهال والرغبة إلى الله
تعالى ٥ إلى أن ينقله إلى مقام تنحصر له جميع الموجودات ليأخذ
الحكم دفعة فيعتبر بها في اوقاته فإذا انحصرت هذه اللمحة منه
وتعلق بالحق كذلك وقال يا مولاي لو اختصرت في معاينته على
الكمال في شيء محصور يحيط به العين في لحظة واحدة على الدوام لما
أفقده ٥ فإنك قادر ثم ردني إلى عالم الشهادة فاغيب عن هذه
المنازل العلية قال الله تعالى يا أيها الهمة لك ذلك فيفتح
له باب مشاهدة نفسه فيشاهد اليمين يصقل نفسه الزكية
ومرآة قلبه الكريم ٥ فما زال يشاهدها حتى إذا صقلت ٥

وزال

وزال صداها ورانها امتدت يد البسط الى باب المشيئة ففتحت
له بابين باب جزئي وباب كلي وجعلت المرآة الكرية الصقيلة
تجاه الباب الكلي فانطبعت فيه الصور الكائنة في خلف ذلك
الباب الكلي وهو منازل العالم الكبير بأسره وحقائقه
فتقع عين البصيرة تتفرج في شيء واحد لا يتميز ولا يرد راسه
يمينا ولا شمالا ولا الجهة من الجهات فإذا قرن ما تجلى له في
مرآة القلب مع التجلي في نفسه جاءت صورة المرآة ألطف
واحسن واحكم وابدع من ذوات المتجليات ٥ وعلى قدر اللطافة
والحسن والجمال تعظم اللذة في نفس المشاهد وأما الباب
الجزئي فهو باب حكم التجلي وأسرار المتجليات ٥ وما ابدع في
طيها من المعارف المقدسة والمعالم الربانية المتعلقة
بالحضرة الالهية وهي التي لا تتناهى لكونها غير حاصلة
في الوجود ٥ لان ذلك راجع الى فهمك ٥ وما يوجده الحق فيك
عند مشاهدتك اياها ٥ لا الى ذواتها ٥ فغاياتها التسبيبية في
تحصيل الأسرار التي تدل عليه عندك فهي حروف وألفاظ جاءت لمعان
يوجدها الحق مقترنة بشهودها ولا يكون فتح ذلك الباب إلا
قدر ما بيده الواهب أن يفتح منها على من يشاء من عباده